

المحاضرة 1: ماهية التربية الخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة.

وسوف نتعرف في هذه المحاضرة الى التربية الخاصة وتاريخها في نبذة تاريخية ومراحل تطورها وموضوعها وماهي فئات التربية الخاصة.

1. تعريف التربية الخاصة: Education Spéciale

فكما عرفتها الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي" هي مجموعة البرامج التربوية المتخصصة والمصممة بشكل خاص لمواجهة حاجات الأفراد الغير عاديين والتي لا يستطيع معلم الصف العادي أن يقدمها وتتضمن الأساليب و الوسائل الخاصة والمساعدة في تسهيل تعليم الغير عاديين وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن " (نبيه ابراهيم اسماعيل، 2006).

التربية الخاصة هي مجموعة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي والمشاركة في فعاليات مجتمعية.

2. موضوع التربية الخاصة: حسب التعريف الذي ذكرناه فما موضوع التربية الخاصة؟

لقد كان الاعتقاد أن التربية الخاصة تهتم فقط بالأطفال المعوقين لكن التربية الخاصة تهتم بالأطفال الغير عاديين أو ما نسميهم بذوي الاحتياجات الخاصة، تدرس هذه الفئة من حيث خصائصهم ومميزاتهم وأسباب اختلافهم عن العاديين، وأساليب تشخيصهم والأساليب التربوية والتدريسية التي تساعد على التغلب على مشكلاتهم ومواكبة زملائهم العاديين.

ولقد تأثرت التربية الخاصة بعلم النفس وعلم الاجتماع والقانون والطب. كيف هذا؟

3. تاريخ التربية الخاصة ومراحل تطورها:

بالنسبة للأطفال غير العاديين ظهوروا منذ القدم (في جميع العصور) لكن برامج التربية الخاصة لم تظهر ولم تهتم بكل فئة. وتعود جذور التربية الخاصة إلى بدايات القرن 19 حيث كان الاهتمام بتعليم المكفوفين والصم حيث ظهرت خدمات خاصة بالأطفال غير العاديين، وظهرت الجمعيات والتشريعات والبرامج التربوية وأدوات القياس والتشخيص لكل فئة من فئات التربية الخاصة ثم بعد ذلك بدأ الاهتمام بتعليم الأطفال المعوقين ذهنياً حيث كانت الخدمات المقدمة تتمثل في الحماية والإيواء (ملاجئ) لحمايتهم من المجتمع الخارجي والذي يصعب عليهم التكيف فيه.

ثم بعد ذلك بدأت ظهور بعض الأفكار التي تنادي إلى تعليم الأطفال غير العاديين مهارات الحياة اليومية حيث ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا مدارس خاصة.

ويعتبر **Jean Itard (1774.1838)** أول من وضع برنامجاً تربوياً تعليمياً ويتضمن هذا البرنامج تعليم الطفل العادات الأساسية التي يعرفها أولاً ثم تعليمه الأشياء التي لا يعرفها. فقد ركز على تدريب الجوانب المختلفة للطفل-

Victor – في غابة Aveyron في فرنسا حيث كان متوحشا ويتصرف مثل الحيوانات وقام بمساعدته على تكوين عادات اجتماعية سليمة، وكذلك مساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية فهو ركز على:

- تنمية الناحية الاجتماعية
- التدريب العقلي عن طريق المؤثرات الحسية
- الكلام
- الذكاء

و أتى تلميذه (Edouard Séguin 1812-1880) الذي اهتم بالإعاقات العقلية *handicapées mentales* وركز على تدريب حواس الطفل وتنمية مهاراته الحركية ومساعدته على اكتشاف البيئة التي يعيش فيها بالإضافة إلى **Maria Montessori** طبيبة إيطالية ومختصة في تربية الأطفال. **Luis Braille** الذي صمم أداة القراءة والكتابة البرايل للمعاقين بصريا "**Alfred Binet** وهو مختص نفسي مربي اهتم بالقياس النفسي والذكاء. **Aleksander Bell** الذي كان مهندسا وباحثا في علم الصوتيات وحاسة السمع واهتم بالصم وتعلم التواصل معهم وقد اخترع أجهزة السمع.

4. ما هي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نتيجة للاهتمام بموضوع التربية الخاصة اتضحت فئات التربية الخاصة لا تشمل الأطفال المعوقين فحسب، بل كان الأطفال الذين ينحرفون في نموهم العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي عن متوسط الأطفال العاديين. والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الذين يختلفون عن الأشخاص العاديين اختلافا ملحوظا وبشكل مستمر أو متكرر، الأمر الذي يحد من قدرتهم على النجاح في تأدية النشاطات الأساسية الاجتماعية والتربوية والشخصية.

وهذه هي فئات التربية الخاصة:

- 1- ذوي الإعاقة العقلية. (التأخر أو التخلف العقلي أو الإعاقة الذهنية) *le retard ou handicap mental*
- 2- ذوي الإعاقة البصرية. *Handicap visuel déficience visuelle*
- 3- ذوي الإعاقة السمعية *handicap auditif .déficience auditive*
- 4- ذوي إعاقة الجسدية *handicap physique*
- 5- ذوي الإعاقة الانفعالية (السلوكية) *troubles émotionnels et du comportement*
- 6- ذوي اضطرابات اللغة والكلام والتواصل. *troubles du langage.*
- 7- المتفوقون عقليا والموهوبون. *Les enfants doués ou talentueux.*
- 8- ذوي صعوبات التعلم. *Difficultés d'apprentissage*
- 9- التوحد. *Autisme.*